

## لسان العرب

(مكن) المَكْنُ والمَكْنُ بِيضُ الضَّيَّةِ والجَرَادَةُ ونحوهما قال أبو الهندي  
واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس ومَكْنُ الضَّيَابِ طَعَامُ العُرَيْبِ ولا تَشْتَهِيهِ  
نَفْسُ العَجَمِ واحدته مَكْنَةٌ ومَكْنَةُ بكسر الكاف وقد مَكْنَتِ الضَّيَّةُ وهي  
مَكُونٌ وأَمَكْنَتُ وهي مُمَكْنٌ إذا جمعت البيض في جوفها والجَرَادَةُ مثلها الكسائي  
أَمَكْنَتِ الضَّيَّةُ جمعت بيضا في بطنها فهي مَكُونٌ وأَنشد ابن بري لرجل من بني  
عُقَيْلٍ أَرَادَ رَفِيقِي أَنِّ أَصِيدَهُ ضَيَّةً مَكُونًا ومن خير الضَّيَابِ مَكُونُهَا وفي  
حديث أبي سعيد لقد كنا على عهد رسول الله ﷺ يَهْدِي لِأَحَدِنَا الضَّيَّةُ المَكُونُ  
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَن يَهْدِي إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَمِينَةُ المَكُونُ التي جمعت المَكْنُ وهو  
بيضا يقال ضبة مَكُونٌ وضَبُّ مَكُونٌ ومنه حديث أبي رجاءٍ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ  
ضَبُّ مَكُونٌ أَوْ كَذَا وَكَذَا؟ وقيل الضبَّةُ المَكُونُ التي على بيضا ويقال ضبابٌ  
مَكَانٌ قال الشاعر وقال تعلامٌ أَنَهَا صَفَرِيَّةٌ مَكَانٌ بما فيها الدَّبِيَّ  
وَجَنَادِيهِ الجوهري المَكْنَةُ بكسر الكاف واحدة المَكْنِ والمَكْنَاتِ وقوله A  
أَقْرَبُ وَالطَيْرُ عَلَى مَكْنَاتِهَا وَمَكْنَاتِهَا بِالضَّمِّ قِيلَ يَعْنِي بِيضًا عَلَى أَنَّهُ مُسْتَعَارٌ لَهَا  
مِنَ الضَّبَّةِ لِأَنَّ المَكْنَ لَيْسَ لِلطَيْرِ وَقِيلَ عَنَى مَوَاضِعَ الطَيْرِ وَالْمَكْنَاتِ فِي الْأَصْلِ بِيضُ  
الضَّيَابِ قَالَ أَبُو عبيد سَأَلْتُ عِدَّةً مِنَ الْأَعْرَابِ عَنِ مَكْنَاتِهَا فَقَالُوا لَا نَعْرِفُ لِلطَيْرِ  
مَكْنَاتٍ وَإِنَّمَا هِيَ وَكُنَاتٍ إِنَّمَا المَكْنَاتُ بِيضُ الضَّيَابِ قَالَ أَبُو عبيد وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ  
العَرَبِ أَنَّهُ يُسْتَعَارُ مَكْنُ الضَّيَابِ لِيَجْعَلَ لِلطَيْرِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ كَمَا قَالُوا مَشَافِرُ  
الْحَبَشَةِ وَإِنَّمَا المَشَافِرُ لِلإِبِلِ وَكَقَوْلِ زهير يصف الأسدَ لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ  
مُقَدِّفٍ لَهُ لِيَدُّ أَطْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمِ وَإِنَّمَا لَهُ المَخَالِبُ قَالَ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ  
قَوْلِهِ أَقْرَبُ وَالطَيْرُ عَلَى مَكْنَاتِهَا يَرِيدُ عَلَى أَمَكْنَتِهَا وَمَعْنَاهُ الطَيْرُ الَّتِي يَزْجُرُ بِهَا  
يَقُولُ لَا تَزْجُرُوا الطَيْرَ وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا أَقْرَبُ وَهِيَ عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا لِهَا  
أَيُّ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَعْدُو ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ وَقَالَ شمرُ الصَّحِيحُ فِي قَوْلِهِ عَلَى مَكْنَاتِهَا  
أَنَّهَا جَمْعُ المَكْنَةِ وَالْمَكْنَةُ التَّمَكُّنُ تَقُولُ العَرَبُ إِنْ بَنَى فُلَانٌ لِدَوِّ مَكْنَةً مِنَ السُّلْطَانِ  
أَيُّ تَمَكَّنَ فَيَقُولُ أَقْرَبُ وَالطَيْرُ عَلَى كُلِّ مَكْنَةٍ تَرَوْنَهَا عَلَيْهَا وَدَعُوا التَّطِيرَ  
مِنْهَا وَهِيَ مِثْلُ التَّيْبَةِ مِنَ التَّيْبِ وَالطَّلْبَةِ مِنَ التَّلَابِ قَالَ الجوهري  
ويقال الناس على مَكْنَاتِهِمْ أَيُّ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ قَالَ ابن بري عِنْدَ قَوْلِ الجوهري فِي شَرْحِ هَذَا  
الحديثِ وَيَجُوزُ أَن يَرَادَ بِهِ عَلَى أَمَكْنَتِهَا أَيُّ عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا لِهَا قَالَ

لا يصح أن يقال في المَكْنَة إنه المكان إلا على التَّوَسُّعِ لِأَنَّ المَكْنَة إنما هي بمعنى التَّمَكُّنِ. مثل الطَّلِيَّةِ بمعنى التَّطَلُّبِ والتَّيْبَعَةِ بمعنى التَّتَبُّعِ يقال إنَّ فلاناً لذو مَكْنَةٍ من السلطان فسمي موضع الطير مَكْنَةً لِمَكَّنَهُ فيه يقول دَعُوا الطير على أَمَكْنَتِها ولا تَطَيَّرُوا بها قال الزمخشري ويروى مَكْنَاتِها جمع مَكْنٍ ومَكْنٍ ومَكْنٌ جمع مَكَانٍ كصُعُودَاتٍ في صُعُودٍ وحمُراتٍ في حمُرةٍ وروى الأزهري عن يونس قال قال لنا الشافعي في تفسير هذا الحديث قال كان الرجل في الجاهلية إذا أراد الحاجة أتى الطير ساقطاً أو في وَكْرِهِ فذَفَّرَهُ فإن أخذ ذات اليمين مضى لحاجته وإن أخذ ذات الشمال رجع فنَهَى رسولُ ﷺ عن ذلك قال الأزهري والقول في معنى الحديث ما قاله الشافعي وهو الصحيح وإليه كان يذهب ابن عُبَيْدِ يَنَة قال ابن الأعرابي الناس على سَكْنَاتِهِمْ ونَزَلَاتِهِمْ ومَكْنَاتِهِمْ وكلُّ ذِي ريشٍ وكلُّ أُجْرَدٍ يبيض وما سواهما يلد وذو الريش كل طائر والأجْرَدُ مثل الحيات والأَوْزَاعِ وغيرهما مما لا شعر عليه من الحشرات والمكانة التَّؤْدَةُ وقد تَمَكَّنَ مَنْ ومَرَّ عَلَى مَكْنَتِهِ أَي على تَأْوُدَتِهِ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ امْشِرْ عَلَى مَكْنَتِكَ وَمَكَانَتِكَ وَهَيْدَتِكَ قال قطرب يقال فلان يعمل على مَكْنَتِهِ أَي على اتِّتْنَاهِ وفي التنزيل العزيز اءْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ أَي على حِيَالِكُمْ وناحيتكم وقيل معناه أَي على ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ مستمكون الفراء لي في قلبه مَكَانَةٌ ومَوْقِعَةٌ ومَحَلَّةٌ أَبُو زَيْدٍ فلان مَكِينٌ عند فلان بَيِّنٌ المَكَانَةُ يعني المنزلة قال الجوهري وقولهم ما أَمَكْنَهُ عند الأمير شاذ قال ابن بري وقد جاء مَكْنٌ يَمَكْنُ قال القُفْلَاحُ حيث تَتَذَنَّبُ المَاءُ فيه فَمَكْنٌ قال فعلى هذا يكون ما أَمَكْنَهُ على القياس ابن سيده والمكانة المَنْزِلَةُ عند الملك والجمع مَكَانَاتٌ ولا يجمع جمع التفسير وقد مَكَّنَ مَكَانَةً فهو مَكِينٌ والجمع مَكْنَاءٌ وتَمَكَّنَ مَنْ كَمَكَّنَ والمُتَمَكَّنُ من الأَسْمَاءِ ما قَبِلَ الرِّفْعَ والنَّصْبَ والجِرْ لفظاً كقولك زَيْدٌ وزَيْدٌ وكذلك غير المنصرف كأحمدٍ وأَسْلَمَ قال الجوهري ومعنى قول النحويين في الاسم إنه متمكن أَي أَنه معرب كعمر وإبراهيم فإذا انصرف مع ذلك فهو المُتَمَكَّنُ الأَمَكْنُ كزَيْدٍ وعمرٍ وغير المتمكن هو المبني ككَيْفٍ وَأَيْنٍ قال ومعنى قولهم في الطرف إنه مُتَمَكَّنٌ أَنه يستعمل مرة طرفاً ومرة اسماً كقولك جلست خلفك فتنصب ومجلسي خلفك فترفع في موضع يصلح أن يكون ظَرْفاً وغير المُتَمَكَّنِ هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح أن يكون ظَرْفاً إلا ظرفاً كقولك لقيته صباحاً وموعدك صباحاً فتنصب فيهما ولا يجوز الرفع إذا أَرَدتَ صباح يوم بعينه وليس ذلك لعله توجب الفرق بينهما أكثر من استعمال العرب لها كذلك وإنما يؤخذ سماعاً عنهم وهي صباحٌ وذو صباحٍ ومساءٌ وذو مساءٍ وَعَشِيَّةٌ وَعِشَاءٌ وَضُحَىٌ وَضُحْوَةٌ وَسَحَرٌ وَبُكْرٌ وَبُكْرَةٌ وَعَتَمَةٌ وَذَاتُ مَرَّةٍ

وذاتُ يَوْمٍ ليلٌ ونهارٌ وِبُعَيْدَاتُ بَيْنِ هَذَا إِذَا عَنَيْتَ بِهِه الأَوْقَاتِ يَوْمًا  
بعينه فأما إذا كانت نكرة أو أدخلت عليها الألف واللام تكلمت بها رفعاً ونصباً  
وجراً قال سيبويه أخبرنا بذلك يونس قال ابن بري كل ما عُرِّفَ من الظروف من غير جهة  
التعريف فإنه يلزم الطرفية لأنه ضمَّن ما ليس له في أصل وضعه فلهذا لم يجر سبباً  
عليه سحراً لأنه معرفة من غير جهة التعريف فإن نكرته فقلت سير عليه سحراً جاز وكذلك  
إن عرِّفته من غير جهة التعريف فقلت سير عليه السحراً جاز وأما غُدْوَةٌ  
وبُكْرَةٌ فتعريفهما تعريف العلمية فيجوز رفعهما كقولك سير عليه غُدْوَةٌ وبُكْرَةٌ  
فأما ذو صياحٍ وذاتٌ مرَّةٍ وقيلٌ وبعدٌ فليست في الأصل من أسماء الزمان وإنما جعلت  
اسماً له على توسع وتقدير حذف أبو منصور المكان والمكانة واحد التهذيب الليث  
مكانٌ في أصل تقدير الفعل مفعولٌ لأنه موضع لكيدٍ نونة الشيء فيه غير أنه لما كثر  
أجرؤه في التصريف مجرئاً فَعَالٍ فقالوا مكاناً له وقد تمكَّنَ وليس هذا  
بأعجب من تمسكنا من المسكَّن قال والدليل على أن المكان مفعول أن العرب  
لا تقول في معنى هو منِّي مكانٌ كذا وكذا إلا مفعول كذا وكذا بالنصب ابن سيده  
والمكانُ الموضع والجمع أمكنة كقذال وأقذلة وأماكن جمع الجمع قال ثعلب  
يبيطل أن يكون مكانٌ فعلاً لأن العرب تقول كُنْ مكانك وقم مكانك واقعد  
مقعدك فقد دل هذا على أنه مصدر من كان أو موضع منه قال وإنما جمع أمكنة  
فاعملوا الميم الزائدة معاملة الأصلية لأن العرب تشي به الحرف بالحرف كما قالوا  
منارة ومناير فشيهاً بفعالة وهي مفعلة من النور وكان حكمه مناور وكما قيل  
مسيل وأمسلة ومسل ومسلان وإنما مسيل مفعول من السيل فكان ينبغي أن  
لا يتجاوز فيه مسایل لكنهم جعلوا الميم الزائدة في حكم الأصلية فصار مفعول في حكم  
فَعِيل فكسرت تكسيرة وتمكَّنَ بالمكان وتمكَّنَه على حذف الوسيط وأنشد  
سيبويه لما تمكَّنَ دنياههم أطاءهم في أي نحوٍ يميلوا دينه يمل قال  
وقد يكون .

( \* قوله « قال وقد يكون إلخ » ضمير قال لابن سيده لأن هذه عبارته في المحكم ) تمكن  
دنياهم على أن الفعل للدنيا فحذف التاء لأنه تأنيث غير حقيقي وقالوا مكانك  
تحدِّره شيئاً من خلافه الجوهرية مكَّنَه □ من الشيء وأمكَّنَه منه بمعنى وفلان  
لا يُمكِّنُه الذُّهُوضُ أي لا يقدر عليه ابن سيده وتمكَّنَ من الشيء واستتمكَّنَ  
طافر والاسم من كل ذلك المكانة قال أبو منصور ويقال أمكَّنني الأمرُ يمكِّنني فهو  
مُمكِّنٌ ولا يقال أنا أمكِّنُه بمعنى أستطيعه ويقال لا يُمكِّنك الصعود إلى هذا  
الجبل ولا يقال أنت تُمكِّنُ الصعود إليه وأبو مَكِينٍ رجلٌ والمكَّنانُ بالفتح

والتسكين نبت ينبت على هيئة ورق الهندباء بعض ورقه فوق بعض وهو كثيف وزهرته صفراء  
ومذنبته القننن ولا صيُّور له وهو أبطأ عُشْب الربيع وذلك لمكان لينه وهو  
عُشْبٌ ليس من البقل وقال أبو حنيفة المَكْنانُ من العشب ورقته صفراء وهو لين كله وهو  
من خير العُشْبِ إذا أكلته الماشية غزُرَتْ عليه فكثرت ألبانها وخذُرَتْ واحده  
مَكْنانة قال أبو منصور المَكْنان من بقُول الربيع قال ذو الرمة وبالرَّوَضِ  
مَكْنانٌ كأنَّ حَدِيقَه زَرَّابِيٌّ وَشَّتَّهَا أَكْفُ الصَّوَانِعِ وَأَمْكَانَ الْمَكَانِ  
أَنْبَتِ الْمَكْنَانَ وقال ابن الأعرابي في قول الشاعر رواه أبو العباس عنه ومَجَرٌّ  
مُنْتَجِرِ الطَّلِي تَنَاوَحَتْ فِيهِ الظُّبْيَاءُ بِبَطْنِ وادٍ مُمَكِّنِ قال مُمَكِّنٌ يُنْذِرُ  
الْمَكْنَانَ وهو نبت من أحرار البقول قال الشاعر يصف ثورا أَنشدته ابن بري حتى غدا  
خَرِمًا طَأَى فَرَائِصَه يَرْعَى شَقَائِقَ مِنْ مَرْعَى وَمَكْنَانَ .  
( \* قوله « طأى فرائصه » هكذا في الأصل بهذا الضبط ولعله طيا فرائصه بمعنى مطوية ) .  
وَأَنشَدَ ابن بري لِأَبِي وَجْزَةَ يصف حماراً تَحَسَّرَ الْمَاءُ عَنْهُ وَاسْتَجَنَّ بِهِ الْإِفَانِ  
جُنْدًا مِنَ الْمَكْنَانَ وَالْقُطَابِ جُمَادِيَيْنِ حُسُومًا لَا يُعَايِنُهُ رَعِيٌّ مِنَ النَّاسِ فِي  
أَهْلِ وَلَا غَرَبِ وقال الراجز وَأَنْتَ إِنْ سَرَّ حَتَّهَا فِي مَكْنَانَ وَجَدَّ تَهَا نِعْمَ  
غَيْوَقُ الْكَسْلَانِ